@ 269 @ تسوموا فإن الملائكة قد تسومت $ سورة آل عمران 126 $.

ثم قال تعالى ! 2 2 ! يعني المدد من الملائكة قال بعضهم إن الملائكة لم تقاتل ولكن إنما بعثهم للبشارة ولتسكين قلوب المؤمنين لأن في قتال الملائكة لم يكن للمؤمنين فضيلة وإنما كانت الفضيلة للمؤمنين إذ كانوا هم الذين يقاتلون ويهزمون الكفار ولو كان ذلك لأجل الإعانة لكان ملك واحد يكفيهم كما فعل بقوم لوط ألا ترى أنه قال ! 2 2 ! الأنفال 44 فجعل الفضيلة في قلتهم في أعين الكفار ونصرتهم بالغلبة وهذا معنى قوله ! 2. ! 2 2 ! 2 ! يعني لتسكن به قلوبكم وقال بعضهم الملائكة كانوا يقاتلون وكانت علامة ضربهم في الكفار ظاهرة لأن كل موضع أصابت ضربتهم اشتعلت النار في ذلك الموضع حتى إن أبا جهل قال لابن مسعود أنت ما قتلتني إنما قتلني الذي لم يصل سناني إلى سنبك فرسه وإن اجتهدت وإنما كانت الفائدة في كثرة الملائكة لتسكن قلوب المؤمنين ولأن ا تعالى جعل أولئك الملائكة مجاهدين إلى يوم القيامة وكل عسكر من المسلمين صبروا واحتسبوا تأتيهم تلك الملائكة ويقاتلون معهم ويقال الفائدة في كثرة الملائكة أنهم كانوا يدعون ويسبحون وثواب ذلك للذين يقاتلون يومئذ وسنذكر قصة بدر في سورة الأنفال إن شاء ا تعالى .

ثم قال ! 2 2 ! يعني ليس بكثرة العدد ولا بقلته ولكن النصر من ا تعالى كما قال في آية أخرى ! 2 2 ! التوبة 25 $ سورة آل عمران 127 $.

ثم قال تعالى ! 2 2 ! يعني أرسل الملائكة ونصر المؤمنين لكي يقطع طرفا أي يستأصل جماعة من الذين كفروا ! 2 2 ! قال الكلبي أي يهزمهم وقال مقاتل يعني يخزيهم كقوله ! 2 2 ! المجادلة 5 ويقال يغيظهم ! 2 2 ! إلى مكة ! 2 2 ! لم يصيبوا ظفرا ولا خيرا وقد قتل منهم سبعون وأسر سبعون ويقال معناه وما جعله ا إلا بشرى لكم ولتطمئن قلوبكم به وليقطع طرفا من الذين كفروا